حياة الملائكة

حلمت مرات ان للملائكة ساعات تغادر بها سعادتها وتنحدر الينا لترى نصيب الانسان

فكتور هوغو

فترة من سعادة تلك الحياة تاهت بمسيرها في نعيم اولمبوس (١) فاستضاءت بانوار الشفق (٢) وانحدرت على مركبة مينرفا (٣) هائمة في الافق حيث تخفق افئدة الشعراء وتتناجي قلوب المحبين

وهناك في مملكة الخيال ومدينة العفاف · بين عالم الطيور وقصور السحاب · بعيداً عن الناس وضوضائهم · وعن المجتمع وفساده · بعيداً عن الانسانية المتألمة تتطاحن القوات المتنازعة · بعيداً عن المقيدات التي تأسر المادة وتكبلها بسلاسل الحاجات · · بعيداً عن السنة الواشين وبمعزل عن اعين الرقباء · هناك حيث يجتمع الندى قطرات تتساقط صبحاً على وريقات الازهار كعبرات الطهر على ما تخفيه الليل من الاوزار · حيث يسود سكوت لا يعكره سوى حفيف اجنحة الحمام وتدفق الحب كالنهر بين طيات الغمام · هناك حيث الرجاء يتألق كالشمس والامل ينير كالهلال · التقت السعادة بقلبين قد اتخذا قوس اوريس (٤) عرشاً · وراحا يتجاذبان احاديث الحب في ظل اجنحة كوبيدون (٥) الذهبية · ووشاح ديانا (٦) الفضي المنير

وحلقت السعادة فوقهما في الفضاء لتتمتع بمشهد حياة الوجود فاغتنم القلبان شخوصها واشتبكا ببعضهما يتبادل الانفاس واندغما اندغام الموت بالحياة مرددين

---

١ مقر آلهة المثولوجية الرومانيه ٢ اله الصبح ٣ الاهة الحكمة والفنون ٤ الاه القوس قزح ٥ الاه الحب ٦ اهة الغابات والصيد ممثلة في السماء بالقمر

ايات الحب مع ابولون (١) بضرب الانامل على الاوتار . ورنين العازف في الفضاء واختلاس النظرات بين غلسات الهناء.

. . . . . .

ودنى جوبيتر (٢) من جينون (٣) فرأى حمرة قد لونت خديها ونارًا قد اتقدت في مقلتيها . استطلعها الخبر . فاشارت باصبعها الى الافق وحولت وجهها غيرة .

شعر ابو الآلهة (٤) ان وراء هذا شيئًا من الالوهية . فخاف على مملكته من ان تطأها اقدام ابن الانسان ودفع مركور (٥) قارعًا اجراسه السماوية مؤذنة بالاتآم . فردد آيول (٦) رنينها الفضي . وانثنت السعادة من غفلتها فعلمت انها لم تخلق لابناء هذا الوجود فرفرفت باجنحتها وارتفعت بموكب يبهر الانظار الى يمينها مينرفا والى يسارها فينيس (٧) وفوق رأسها كوبيدون طفلاً يترنح بين ذرات الاثير

واحسّ ابن الانسان بوحشة الوحدة فعلم ان ما حوله فضاء . بهت وشخص الى ما فوق مستفسرًا اذ بصوت آت من وراء السحاب همس باذنه هذه الكلمات . « هي المادة التي تشوّه هذه المحاسن وتحول دون ذاك الهناء »

حلب يوسف توتل

ان طريق المرأة الصالحة مغروسة بالازهار وهي لا تظهر امامها بل على اثر خطواتها

جون رسكن

---

١ الاه الطرب ٢ الاه الالهة ٣ قرينة جوبتر ٤ جوبتر ٥ الاه الفصاحة ورسول جوبتر ٦ الاه الريح ٧ الاهة الجمال